كفاءة مراكز الخدمات الثانوية في مدينة كربلاء ومراتبها الخدمية

أ.د. رياض كاظم الجميلي

الباحثة حوراء صبري شاكر

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

المقدمة:

شهد العالم منذ النصف الأول من القرن الماضي تطورا ملحوظا في مجال الخدمات العامة، وجهد علماء جغرافية المدن والسكان على وضع قواعده التنظيمية لها وظهر ما يسمى بالمراكز الرئيسية والمراكز الثانوية للخدمات، وتحضي هذه المراكز الخدمية بأهمية عالية المستوى بالنسبة للسكان والبيئة الحضرية بالوقت نفسه، وفي الآونة الأخيرة زاد اهتمام المختصين بتنمية وتخطيط مراكز الخدمات الثانوية كونها تعد مراكز ساندة وداعمة للمراكز الأساسية في المدن وبالخصوص في المدن الكبرى والتي تتعدد فيها مراكز الخدمات، ومدينة كربلاء المقدسة واحدة من المدن التي تشهد نمواً ملحوظاً في هذه المراكز الثانوية التي تنتشر في اغلب قطاعاتها السكنية والتي تقدم مجموعة من الخدمات الأساسية لسكانه وسكان المناطق المجاورة لها الأمر الذي يجعل من هذه المراكز مناطق ساندة (المركز الام) الذي يزدحم بحركة السياحة الدينية طيلة أيام الأسبوع مما يجعله غير قادر على تقديم الخدمات الأساسية المناطة بها لسكان المدينة والسكان الإقليميين المتدفقين إليه من مختلف المناطق والمحافظات الأخرى من جانب، وما يشهده مركز المدينة من مناسبات دينية متعددة خلال السنة يتوافد فيها أعداد غفيرة من الزائرين من داخل العراق وخارجه مما يجعل من المركز متجها بشكل كبير لإشباع حاجات الزائرين نتيجة للضغط الوظيفي والخدمي الذي يعانيه من جانب آخر، مما جعل من المراكز الخدمية الأخرى داخل المناطق السكنية تأخذ دورها الخدمي في عملية تقديم الخدمات للسكان طيلة أيام السنة ويزداد الطلب على هذه المراكز خلال مواسم المناسبات الدينية التي تشهدها المدينة، لذا تأتي عملية دراسة كفاءة هذه المراكز الخدمية والتعرف على إمكانياتها الخدمية والكشف على مكامن العجز الخدمي فيها من ابرز أهداف بحثنا هذا الذي سيسلط الضوء على واقع هذه المراكز الخدمية ومدى قدرتها الخدمية على استيعاب الكثافات السكانية العالية في

المدينة بالشكل الذي يؤمن للسكان ما يحتاجونه من خدمات عامه وشؤون حياتهم اليومية.

مشكلة البحث: يحاول البحث إن يقف على طبيعة التساؤلات التالية :

- هل يتحقق في مدينة كربلاء مفهوم مراكز الخدمات الثانوية ضمن المعايير المحددة لهذه المراكز ؟
- ما عدد هذه المراكز الثانوية في المدينة ؟
- ما مقدار العجز الخدمي الذي تعانيه هذه المركز الثانوية ضمن المعايير المحددة ؟

فرضية البحث:

تضم مدينة كربلاء المقدسة عدداً من هذه المراكز الخدمية تنتشر في عموم إحيائها السكنية تقوم بتقديم العديد من الخدمات وبذلك تمارس دوراً خدمياً مهماً مساند بشكل كبير لمركزها إلام الذي يعاني من تزايد الضغط الوظيفي والخدمية بشكل كبير.

أهداف البحث ومنهجيته:

يحاول البحث أن يحقق الأهداف التالية:

١. التعرف على مبدأ ومفهوم المراكز الخدمية الثانوية في مدينة كربلاء المقدسة وإمكانية تطبيقه على ارض الواقع .

٢. التعرف على التوزيع الجغرافي لهذه المراكز الثانوية على قطاعات المدينة السكنية الرئيسة ومدى علاقتها بتوزيع الكثافات السكانية .

٣. محاولة الكشف عن مبدأ الكفاءة الخدمية لهذه المراكز الخدمية وفقا للمعايير التخطيطية المعتمدة في العراق .

٤. تحديد مستوى المراتب الخدمية لهذه المراكز من خلال معرفة طبيعة العجز الخدمي في توفر الخدمات المختلفة في هذه المراكز .

اما المنهجية المستخدمة في إجراءات البحث فقد اعتمد الباحثان المنهج التحليلي في التعامل مع متغيرات البحث باستخدام بعض الوسائل الإحصائية المعتمدة على بيانات المسح الميداني لهذه المراكز الخدمية والتعرف على جميع خصائصها الخدمية الموجهة لخدمة السكان .

أولا: مفهوم مراكز الخدمات الثانوية:

تأتي أهمية دراسة مراكز الخدمات والوقوف على ماهية واقعها الخدمي والبحث عن سبل تطويرها والارتقاء بما تقدمة من خدمات بكافة الميادين سواء كانت صحية أم تعليمية أم تجارية وغيرها من الخدمات الثانوية التي لها تماس مباشر في حياه الإنسان ورفاهيته واستقرارها المدنية التي تعد من الضروريات في دراستها وتطويرها لكي تصبح مراكز خدمية ثانوية مهمة في المدينة لذا تعددت الدراسة لتحديد الاتجاهات التي توضح مفهوم مراكز الخدمات وتحديد معايير كفاءتها، وفي الحقيقة هنالك عدة مفاهيم عالمية وعربية لمراكز الخدمات وأحيانا يكون هناك اختلافا في المفاهيم بين المركز والخدمة نفسها وجاء ذلك من خلال الترابط الوظيفي بين المركز وما يقدمه وهناك مفاهيم أخرى ارتبطت بجهد الإنسان فقد ورد بمفهوم (نشاط الإنسان الموجه إلى إشباع الحاجات بحيث لا يكون ملموساَ)[١]، وان تكون موجهة بشكل مباشر لتلبية حاجات ورغبات الإفراد بناء على حاجتهم الشخصية لها، وذلك حسب الطلب ،وقد تكون الخدمة مادية كتقديم الطعام والماء واستهلاك الطاقة، او خدمة غير مادية كزيارة العيادات ودور الأزياء وحضور الندوات[٢٠].

كما عرفها (Ronald Cowell) أنها (أنشطة غير ملموسة لتحقيق الرخاء وإشباع الحاجات للفرد، وليس بالضرورة أن يكون مستمرا أو انتاجا لموجودات مادية)[٣]، وارتبطت تلك الخدمة بشرط الموهبة إي الاختصاص فقد وردت بهذا المفهوم (بيع وقت وموهبة الأفراد المدربين وذوي الخبرة العالية في تحسين الأحوال المعيشية والارتقاء بمستواها للأفراد)[٤].

وهذه الخدمات ارتبط تقديمها تنظيميا بمراكز عرفت بمراكز الخدمات، إذ إن المركز هو المجال الذي تتوفر فيه الخدمة[٥]، وتنقسم هذه المراكز إلى نوعين الأول يعرف باسم (المركز الرئيسي) والذي عادة يكون موقعه في منطقة الإعمال التجارية المركزية (C.B.D) (The Central Business Districts)[٦]، والتي تعني مركز المنطقة الحضرية والتي يمكن الوصول إليها بيسر والتي تتمركز فيها الخدمات والمؤسسات الخدمية المهمة[٧].

اما النوع الثاني فيعرف باسم المركز الخدمي (الثانوي) (Secondary service center (S.S.C إذ يعني المنطقة التي تحيط بمركز المدينة والتي ترتبط بدورها بصلات وتأثيرات وثيقة ومتبادلة يكون لها دور كبير في تقديم الخدمات والبضائع التي تعد ضرورية بالنسبة لسكان المدينة[٨].

كما عرفها آخرون بأنها المنطقة المحيطة بمركز المدينة وتتمثل بأنها مراكز ثانوية تحتوي على أنشطة حضارية مختلفة وتكون على مسافة قريبة من قلب المدينة[٩]، والتي تكون لها أهمية كبيرة جدا في حياة سكان المدينة من جهة ودرجة ارتباطها المباشر بالمستهلك وان الهدف من هذه المراكز هو تحقيق مبدأ الترابط العضوي بين أجزاء وأقسام المدينة ككل[١٠]، وتؤدي أنشطة متعددة كأن تكون إدارية وصناعية وتجارية وخدمية إذ تعمل تلك المراكز على تقديم خدماتها لسكانها وسكان المناطق المحيطة بها والتي تتمثل بالاستعمالات الرئيسية كالخدمات السكنية والتجارية والصناعية والثانوية كالتعليمية والصحية والنقل وغيرها من الخدمات الأخرى ذات الصلة الوثيقة والمباشرة بالسكان[١١].

كما عرفت الهيأة العامة للتخطيط العمراني لوزارة الإسكان مراكز الخدمات بأنها تركيب عمراني يتكون من تجميع تركيبات جزئية مستقلة بحيث تمثل كل منها خدمة من الخدمات المقدمة بالنسبة للسكان وبالتالي تكوِّن معا مجموعة متكاملة بحيث تتلاءم مع نطاقات تأثير وحجم السكان[١٢].

وتعرف هذه المراكز من وجهة نظر الشركات المختصة بالتصاميم الأساسية للمدن تعريفا مهنيا فقد عرفتها شركة بول سيرفس اليابانية التي وضعت المخطط الأساس (The master plan) للعديد من المدن العراقية بأنها مراكز تكون مساعدة ومساندة لمركز المدينة التقليدي (C.B.D) والتي تقع فيها أسواق تكون اقل حجما وتخصصا من الأسواق التي تتواجد في المدينة إلام حيث تضع اصغر تلك المراكز في مراكز المحلات السكنية والتي تحتوي على البعض القليل من المحلات البسيطة والتي تكون مهمتها تقديم السلع اليومية بالنسبة لسكان المنطقة السكنية[١٣].

فيما يرى (Lowry) أن مراكز الخدمات هي مركز يضم مجموعة كبيرة من المراكز التي تتنوع في تقديم خدماتها والتي تتواجد على شكل مراكز متعددة الوظائف ويحتوى كل مركز من هذه المراكز على وظائف تتنوع في النشاطات التي تقدمها والتي تتوزع حولها مستويات الإسكان المختلفة[١٤].

وهناك تعاريف عديدة لمراكز الخدمات وضعها باحثون مختصون فمنهم من يرى أنها القطاعات التي تتوفر فيها الكثير من التسهيلات التي تكون مختصة بتقديم الخدمات العامة ومنها الخدمات التجارية فضلا عن المراكز الأخرى مثل مراكز الخدمات التعليمية والصحية وكذلك مراكز الأمن وغير من المراكز الأخرى وهذا يدل على تباين أهميتها النسبية الكبيرة بالنسبة لسكان الإحياء السكنية داخل المركز الحضري والذي يكون له مظهرا بارز ومهم من حيث تباين ثقل وحجم المتسوقين من هذه المراكز[١٥].

فيما يراها أخر بأنها خدمة عمرانية تتكون وتتألف من مباني وملحقاتها من المساحات الخضراء والملاعب والممرات ومواقف السيارات (المرائب) وكذلك جميع العناصر التي لها صله وعلاقة مباشرة بتأدية المركز لوظيفته حيث تقسم الخدمات تلك بدورها إلى الكثير من المجاميع منها الخدمات الدينية والمتمثلة بوجود (المساجد والجوامع والحسينيات) وكذلك الخدمات الثقافية (كالمكتبة وصالة مختصة للقراءة وغيرها) فضلا عن الخدمات الرياضية (كالملاعب ومراكز الشباب) وغيرها من الخدمات المهمة التي يقدمها المركز الخدمي على إن يتم تخطيط وتصميم تلك المراكز على وفق معايير تخطيطية وخدمية في نفس الوقت تتلاءم مع احتياجات ومتطلبات السكان[١٦]. كما أن عملية التبضع والتسوق داخل المراكز الخدمية أصبحت منتقلة من مكان لآخر، فنجد اغلب المتسوقين يستخدمون سيارات الأجرة في التردد إلى اقرب مركز خدمي

من الحصول على الخدمات الضرورية التي يحتاجه الفرد، مما يودي إلى تقليل كلفة النقل والوقت والنفقات المالية التي يصرفها الفرد في عملية التسوق وبالتالي تؤدي هذه المراكز الثانوية للخدمات إلى زيادة المتسوقين[١٧] وقد وردت عدة تسميات عرفت بها المراكز الخدمية ومن هذه التسميات :

١. المراكز المتعددة الوظائف(the mutiunctional centers) وهي المراكز التي تضم بعض الأنشطة الإضافية على إن لا يكون لها ارتباط مباشر بعملية البيع والشراء حيث توفر هذه المراكز الكثير من الخدمات المتعلقة بتقديم الطعام ووسائل الترفيه والأنشطة الثقافية فضلا عن بعض الخدمات العامة مثل (مكاتب البريد) لذلك يمكن القول ان التعدد الوظيفي ينشأ عندما تكون هنالك وظيفتين مجتمعيتين ومختلفتين على سبيل المثال (الخدمات المكتبية والخدمات التسويقية) وفي هذه الحالة يمكن تحقيق مبدأ

التعدد الوظيفي بالنسبة للخدمات عندما يصل المرء إلى مستوى كبير وعالي من النجاح وذلك عن طريق دمجه لعدد كبير من الخدمات في كيان بنائي واحد[١٨].

٢. المراكز الفرعية (subsidiary centers) والتي عرفتها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على أنها مناطق عمرانية ذات أنشطة وخدمات متنوعة والتي تتراوح مساحتها (٢٥-٢٢كم) والتي تخدم بما يقارب (٦٠٠) ألف إلى المليون نسمة من السكان وذلك في دائرة يصل قطرها حوالي (٢٠) كم والتي تعمل على تقديم جميع الخدمات بالنسبة للسكان.

٣. المدن الجديدة (new town) وعرفت بأنها نمط من الأنماط العمرانية الحضرية ، والتي كان الهدف من إنشائها في بريطانيا لتوفير حياه مثلى لسكان مدينة لندن عن طريق إنشاء مراكز متعددة للنمو. ولابد من الإشارة إلى إن فكره المدن الجديدة جاءت من اجل تخفيف الضغط السكاني والاقتصادي والخدمي التي تعاني منه مدينة لندن في المراكز المترو بولية مما أدى إلى اللجوء لتلك الفكرة بإنشاء تلك المدن الجديدة لكي تؤدي دورا كبيرا ومهما في مساندة المركز الرئيسي[١٩].

٤. تجمعات المخازن المعزولة (Stores Isolated Communities) وهي تجمعات تحتل مكانة مهمة في الإحياء السكنية ، إذ تتخذ بؤر خدمية معينة من مساحة المدينة وتتميز بمحلات محدودة العدد وأشبه ما تكون متكاملة الخدمات وتوفر الحاجات الأساسية لسكانها وسكان المناطق المتجاورة لها مثل محلات بيع الفواكه والخضر والتي تقع بجانبها محلات بيع اللحوم.

٥. المدن الصغيرة (ALMUDUN ALSSAGHIRA) تعرف بأنها مراكز عمرانية تحتوي على مجموعة من الأنشطة والفعاليات الأساسية التي يحتاجها سكان المدينة، والتي يتراوح عدد سكانها في الولايات المتحدة ما بين (٥٠٠-٥٠٠٠) ألف نسمة ، بينما يتراوح سكانها في الفلبين ما بين (٤٠٠٠٠-٥٩٩٩٩) ألف نسمة، اما في كوريا الجنوبية والتي بلغ عدد سكانها ما بين (٥٠-١٠٠) ألف نسمة في حين نلاحظ في الصين بلغ عدد سكان هذه المدن بنحو (٢٠٠-٦٠) ألف نسمة . لذا فإن فكرة المدن الصغيرة جاءت منذ فترة مبكرة جدا اذ تشير دارسات ان فكرتها ظهرت منذ العشرينات إي بالتحديد في القرن العشرين الماضي كما هو الحال في الولايات المتحدة التي نشأت فيها هذه المدن بغية التخفيف عن

الزخم الحاصل في المركز الرئيس[٢٠].

وعن طريق ما تقدم يمكن الاستنتاج إن المراكز الخدمية هي مناطق عمرانية ذات استعمالات مختلطة تحتوي على مجموعة من الأنشطة والخدمات المتنوعة كأن تكون إدارية وتجارية وترفيهية وصحية وتعليمية وغيرها من الخدمات الأخرى ويمكن الوصول إليها بيسر بارتباطها بشبكة طرق المواصلات، وان تقدم خدماتها للسكان بصورة دائمة .

ثانيا: التوزيع المكاني لمراكز الخدمات الثانوية في مدينة كربلاء:

إن التوزيع الجغرافي لمراكز الخدمات الثانوية في أية منطقة يتأثر بمجموعة من العوامل التي تعمل متداخلة ومنفصلة مع بعضها والتي ترتبط بشكل وثيق بالعديد من عوامل التوزيع المكاني التي تختلف من مكان إلى آخر تبعاً لمتغيرات ذلك المكان وبنيته الحضرية[*] ومن هذه العوامل التي تؤثر في التوزيع الجغرافي لتلك المراكز هو عامل الجغرافي للمراكز الخدمية بالنسبة للسكان المدنية وحجم السكان وكثافتهم وكذلك العامل الاقتصادي والإداري وتوافر طرق النقل لتسهيل الوصول إلى تلك الخدمة بأقل وقت وأقل تكلفة ممكنة، لذا يتضح من خلال الدراسة المسحية الشاملة لكافة الأحياء السكنية في المدينة والبالغ عددها (٦١) حياً سكنياً وبعد أن تم تطبيق المعايير المعتمدة في تحديد (المراكز الخدمية الثانوية) اتضح بأن مدينة كربلاء تمتلك (١٨) مركز خدمياً تنطبق عليها معايير المراكز الخدمية وتتوزع هذه المراكز الخدمية الثانوية على قطاعات المدينة الرئيسية لمدينة كربلاء ، شكلت نسبتها في قطاع الحيدرية بلغت (٥٠%) من أجمالي المراكز الخدمية، إذ يضم (٩) مركزاً خدمياً، أما قطاع الجزيرة فقد حقق ما نسبته من المراكز الخدمية الثانوية سجلت بنحو(٥٠%) المراكز الخدمية وبلغ عدد المراكز فيها (٩) مراكز خدمية أيضا.(جدول-١)، (خريطة -١)

(جدول –١) توزيع المراكز الخدمية الثانوية على قطاعات المدينة السكنية لسنة ٢٠١٦م.

القطاع السكني	المراكز الخدمية	النسبة المئوية %
الحيدرية	٩	٥٠
الجزيرة	٩	٥٠
المجموع	١٨	%١٠٠

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

(خريطة –١) التوزيع الجغرافي لمركز الخدمات الثانوية في مدينة كربلاء لعام ٢٠١٦.

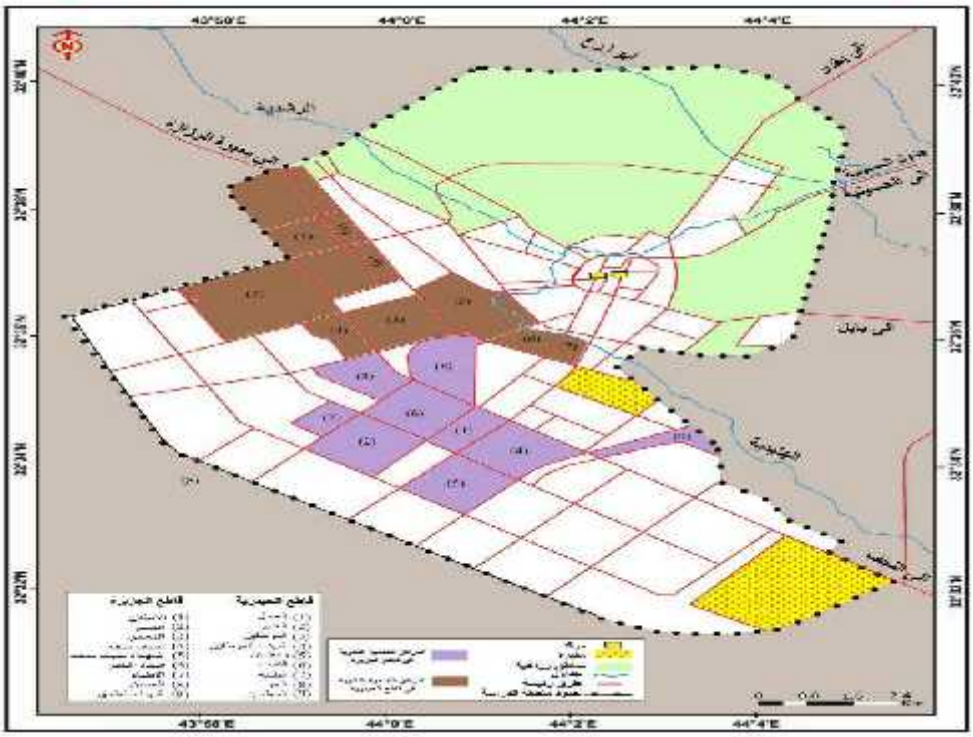

المصدر : الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٦.

المراكز الخدمية الثانوية في قطاع الحيدرية:

يُعد قطاع الحيدرية أبرز قطاعات المدينة السكنية الذي يضم (٣٠) حيا سكنيا بواقع سكاني بلغ (٤١٨٨٨٤) نسمة والذي يشكل ما نسبته (٦٨%) من الحجم السكاني للمدينة، ويظم هذا القطاع الحيوي (٩) مركزا خدميا ثانويا، إي ما نسبته (٥٠%) من المراكز الخدمية الثانوية في المدينة وكما يلي :

(جدول-٢) المراكز الخدمية بخدماتها المختلفة في قطاع الحيدرية في مدينة كربلاء لعام ٢٠١٦م

ت	المركز الخدمي	الخدمات التجارية	الخدمات التعليمية	الخدمات الصناعية	الخدمات الصحية	الخدمات الترفيهية	خدمات عامة	المجموع الكلي	%
١	مركز حي العامل	١٦٨٠	٢٣	٩٢	٦٤٦	١٠٣	١٨	٢٥٦٢	٣٨,٣
٢	مركز حي الغدير	١١٦٧	١١	٧٢	٦٨٨	٤٠	١٧	١٩٩٥	٢٩,١
٣	مركز حي الحر	٥٣١	١٢	٤٢	٣٢١	٥١	١١	٩٦٨	١٤,٤
٤	مركز حي شهداء الموظفين	٣٩	٤	٣٣	٩	٩	٧	١٠١	٤,٩
٥	مركز حي الموظفين	١٤٤	١٥	٢٠	١١٨	٣٤	١١	٣٤٢	٥,١
٦	مركز حي المعلمين	٧٥	١٦	٢٨	٤٥	١٤	٦	١٨٤	٢,٧
٧	مركز حي رمضان	٨٤	١٠	٢	٤٥	١٥	٤	١٦٠	٢,٣
٨	مركز حي البلدية	٥٨	٨	٩	٢٤	٢٣	١١	١٣٣	١,٩
٩	مركز حي النقيب	٦٥	٨	٩	٢٣	١٨	٧	١٣٠	١,٨
المجموع		٤٠٦٣	١٠٦	٣١٥	١٩٧٥	٣٢٥	٨٧	٦٦٨٨	١٠٠

المصدر : المسح الميداني لعام ٢٠١٦م .

ويتضح من نتائج (جدول-٢) إن قطاع الحيدرية يضم العديد من المراكز الخدمية والتي تقدم خدماتها لسكان إحيائها وإحياء سكنية أخرى مجاورة ، ويأتي المركز الخدمي في حي العامل بالمرتبة الأولى من حيث توفر الخدمات الأساسية فيه والذي شكل ما نسبته (٣٨,٣%) من مجموع خدمات المراكز الخدمية في عموم قطاع الحيدرية ، يليه المركز الخدمي في حي الغدير بنسبه (٢٩،١%) ثم الحر وشهداء الموظفين (٤,٩%)، فيما سجلت المركز الخدمية في (حي الموظفين ، المعلمين ، رمضان) سجلت انخفاضاً في حجم الخدمات المقدمة للسكان ، اما مركزي البلدية والنقيب فقد سجلت ادني مستوى للخدمات على الرغم من قربها من مركز المدينة فقد سجلت ما نسبته (١,٩- ١،٨ %) على التوالي (شكل - ١) .

(شكل-١) هرمية مراكز الخدمات في قطاع الحيدرية في مدينة كربلاء

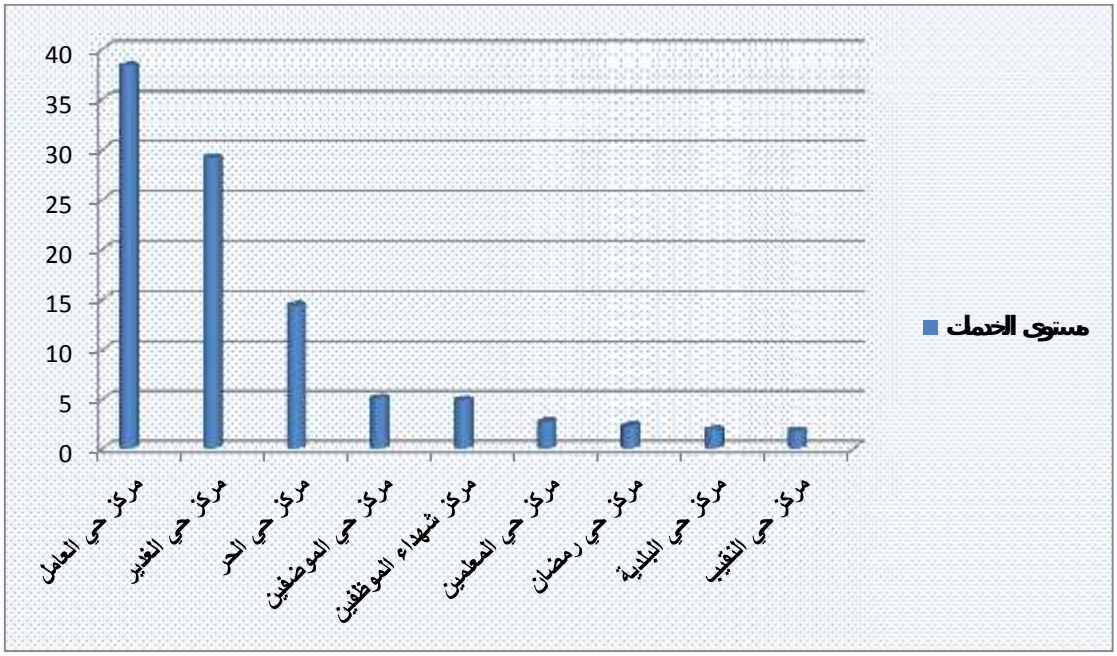

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات جدول (-١).

المراكز الخدمية الثانوية في قطاع الجزيرة:

يعد قطاع الجزيرة ثاني أبرز قطاعات المدينة السكنية والذي يحتوي أكثر من (٢٣) حياً سكنياً بواقع سكني (١٣٧٦٠٠) نسمة والذي يشكل ما نسبته (٢٢%) من الحجم السكاني للمدينة، ويضم هذا القطاع الحيوي (٩) من المراكز الخدمية، إي ما نسبته (٥٠%) من إجمالي المراكز الخدمية الثانوية التي شملتها الدراسة ، ومن أهم تلك المراكز الخدمية في المدينة هي كما يلي:

(جدول-٣) المراكز الخدمية بخدماتها المختلفة في قطاع الجزيرة في مدينة كربلاء لعام ٢٠١٦م

ت	المركز الخدمي	الخدمات التجارية	الخدمات التعليمية	الخدمات الصناعية	الخدمات الصحية	الخدمات الترفيهية	خدمات عامة	المجموع الكلي	%
١	مركز حي الإسكان	٤٨	٧	٣٩	٢٦٨	٩	٥	٣٧٦	١٨,٢
٢	مركز حي النصر	٢٣١	٧	١٠٢	١١	٢٢	١	٣٧٤	١٨,١
٣	مركز حي الحسين	١٠٦	٢٨	٨٥	٢٦	٣٩	٥	٢٨٩	١٤
٤	مركز حي سيف سعد	١١٥	١٢	٦٢	١٢	٢٧	٥	٢٣٣	١١,٧
٥	مركز حي شهداء سيف سعد	١٢١	١٠	٧٠	٢٢	١٦	١	٢٤٠	١١,٦
٦	مركز حي التحدي	٨٢	٦	٧٢	١٠	١٧	٩	١٩٦	٩,٥
٧	مركز حي الجاهز	٨٧	٦	٤٤	٣	٦	٣	١٤٩	٧,٢
٨	مركز حي شهداء الملحق	٢٥٩	٣	٤١	٦٥	٢٧	٢	٣٤٧	٥,١
٩	مركز حي الأطباء	٦٠	٤	٢١	٧	٥	٤	١٠١	٤,٩
المجموع		٨٨٩	٨٤	٥٢٨	٣٦٨	١٥٠	٤٠	٢٠٥٩	١٠٠

المصدر : المسح الميداني لعام ٢٠١٦م .

لقد ضم هذا القطاع السكني (٩) مركز خدمية تقدم جميع خدماتها للسكان سجل المركز الخدمي في الإسكان اعلي مستوى خدمي في عموم القطاع إذ سجل ما نسبته على (١٨,٢%) من حجم الخدمات المقدمة في عموم مراكز القطاع فيما سجل كل من المركز الخدمي في حي ملحق الشهداء (٥,١%) والأطباء بنسبه (٤,٩%) (شكل-٢) .

(شكل-٢) هرمية مراكز الخدمات في قطاع الجزيرة في مدينة كربلاء

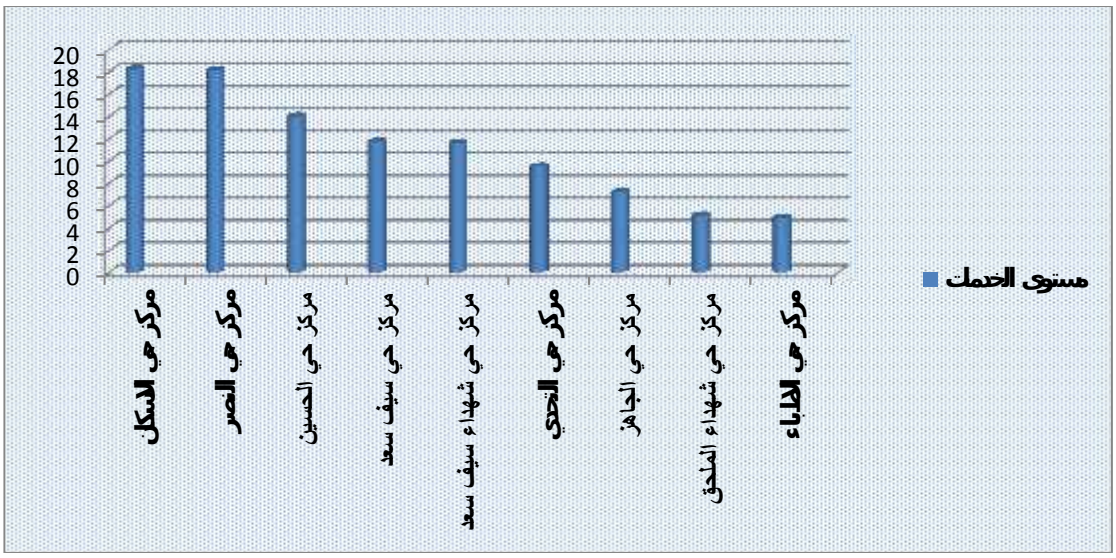

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات جدول (-٢).

ثالثاً: توزيع المراكز الخدمية وعلاقتها بالكثافات السكانية في المدينة:

اهتم الجغرافيين ومن له علاقة بدراسة المدن والسكان اهتماما كبيرا بدراسة توزيع السكان، وكثافتهم داخل المدينة، نظرا لما له من تباين في توزيع السكان داخل المدينة. لذا تعد الدراسات الكثافة السكانية بأنها (تعد مؤشرا من المؤشرات التي تساهم في توزيع السكان وتباينهم من منطقة إلى أخرى داخل المدينة وذلك نتيجة لعدة عوامل منها انتشار السكان والمساحة التي يشغلها المسكن فضلا عن ذلك المحلة والحي السكني) مؤشرا مهما من المؤشرات الأساسية التي تحدد من خلالها نمو المدينة ومستويات السكن في

منطقة ما. ويتضح من تطبيق الدرجة المعيارية وفقا للجدول (٤) التباين المكاني لمعدل الكثافة السكانية بين إحياء المدينة بشكل عام ومراكز الخدمات الثانوية على وجه الخصوص، إذ بلغ مجموع سكان مدينة كربلاء لعام ٢٠١٥ م (٦١٩٠١٢) نسمة في حين بلغ مجموع مساحة المدينة نحو (٤١٨٥،٨) هكتارا بينما بلغ متوسط الكثافة السكانية للمدينة (٢٤،١٩٩نسمة/هكتار) وبانحراف معياري بلغ (٢١١،٤)، لذا سيتم تقسيم الكثافات السكانية الى أربعة أقاليم سكانية وهي كالتالي:

المستوى الأول (إقليم الكثافة السكانية العالية جدا):

تتراوح الكثافات السكانية فيها بين (٥،٣١٠-٧،٩٠٧نسمة /هكتار) ، وتبلغ الدرجة المعيارية لهذا الأقاليم (+٥،٠٠فأكثر) اذ تمثل هذا الإقليم بأحياء (باب السلامة، باب الطاقة، باب النجف ، بين الحرمين ، باب الخان، القزونية، منطقة الجاير، السعدية ،الجمعية والعلماء، الانتصار، البهادلية، شهداء الموظفين، الغدير) اذ يعزي ارتفاع الكثافة في هذه الاحياء الى صغر مساحة الوحدات السكنية، لذا نلاحظ تباين توزيع هذا الاقليم العالي الكثافة جدا في قطاعات المدينة الثلاث (المدينة القديمة ، الجزيرة ، الحيدرية) ، اذا كان نصيب قطاع المدينة القديمة في هذا الاقليم، (باب السلامة، باب الطاق، باب النجف، بين الحرمين، باب الخان ،بساتين المخيم) اما نصيب قطاع الحيدرية فتمثل بالمركز الخدمي لحي (شهداء الموظفين فضلا عن الاحياء التالية (القزونية، منطقة الجاير، الجمعية والعلماء، الانتصار، البهادلية ، الغدير)، لذا بلغت نسبة هذا الاقاليم (٢١%) من اجمالي احياء المدينة، وان من الاسباب التي ادت الى ارتفاع الكثافة السكانية ايضا زيادة هجرة السكان من مختلف المناطق سواء كانت من مناطق المحافظة أو من مناطق المحافظات الاخرى وكان سبب هذه الهجرة هو توفر الخدمات المتنوعة وقربها من المراقد الدينية وكثرة الكثافة السكانية فيها على الرغم من صغر مساحتها الامر الذي جعل هذا الاقليم اكثر كثافة من بقية الاقاليم الاخرى فضلا عن كونها قديمة النشأة كما هو الحال في باب السلالمة وباب الخان وباب الطاق ، كل هذه الاسباب المذكورة اعلاه ساعدت على ظهور هذه الاحياء في هذا الاقليم.

المستوى الثاني (اقليم الكثافة السكانية العالية)

تنحصر الدرجة المعيارية في هذا الاقليم بين (+ ٠،٠-٤٩،٠)، وبكثافة درجة معيار سكانية تتراوح بين

(٣،٢٠١-٨،٢٧٧نسمة /هكتار)، ويضم هذا الاقاليم الاحياء التالية وهي (البوبيات، النقيب، العامل، الموظفين، الحر، ضباط الاسرة، شهداء سيف سعد) وبنسبة (١١%) من اجمالي احياء منطقة الدراسة، ويعزى ارتفاع الكثافة في احياء هذا الاقاليم الى توفر الخدمات فيها فضلا عن ذلك تعد من المناطق الجاذبة للسكان .

المستوى الثالث (اقليم الكثافة السكانية المنخفضة):

تتراوح الكثافة السكانية في هذا الاقليم بين (٧،٩٥- ٨،٢٧٧نسمة/هكتار) وبدرجة معيارية تنحصر بين (-٠١،٠-٠،٥) ، اذ اشتمل هذا الاقليم بأحياء (العباس ، باب بغداد، المخيم، العباسية الغربية، فريحه، رمضان ، الصحة والعدالة ، البلدية ، المعلمين، الاسكان والإصلاح الزراعي، الملحق والأنصار، والمقبرة القديمة، شهداء الملحق سيف سعد والشهادة ،مهندسي سيف سعد، التعاون، البناء الجاهز، النصر، الاطباء) فكانت من هذه الاحياء من نصيب قطاع المدينة القديمة والمتمثلة بحي (باب بغداد، المخيم ، العباسية الغربية) ،في حين كان من نصيب قطاع الحيدرية حي (العباس، فريحه، رمضان، الصحة والعدالة، البلدية، المعلمين، الاسكان والإصلاح الزراعي، الملحق والأنصار والمقبرة القديمة، شهداء الملحق) اما قطاع الجزيرة فقد ضم احياء (سيف سعد والشهادة، مهندسي سيف سعد، التعاون، البناء الجاهز، النصر، الاطباء) ووفقا للجدول (٤) تبين ان هذا الاقليم يشكل ما نسبته (٣٠ %) من اجمالي احياء منطقة الدراسة، لذا يعزى سبب توسيط الكثافة السكانية في هذا الاقليم هو لان المدينة شهدت خلال الحرب العراقية الايرانية وكذلك ما مرت به مدن البلاد من احداث بعد عام ٢٠٠٣ اثر الاحتلال الامريكي للعراق وعملية التهجير القسري فضلا عن ذلك انعدام الامان في بعض مدن البلاد كما هو الحال في بغداد وديالى والموصل وتلعفر وغير ما في المدن الاخرى كما ادى الى هجرة الكثير من السكان الى مدينة كربلاء فضلا عن ذلك هجرة الكثير من السكان من اجل فرص العمل المتوفرة داخل المدينة على مدار السنة وخاصة في اوقات المناسبات السنوية التي في المدينة. كذلك من العوامل الاخرى التي كانت وراء زيادة السكان كون المدينة شهدت اضافة احياء جديدة وهذا يرجع الى حركة التوسع العمراني الذي شهدته المدينة في السنوات الاخيرة وأيضا زيادة عدد سكانها اذ ان هذه الاراضي وزعت للمواطنين من قبل

مديرية التخطيط العمراني بأسعار رخيصة جدا وخاصة الطبقات الفقيرة ذوي الدخل المحدود فضلا عن ذلك تزايد اعداد المباني والمساكن الناتجة عن تزايد اعداد الاسر وإعداد افراد الاسر ادى الى زيادة الكثافة السكانية .

المستوى الرابع (اقليم الكثافة السكانية المنخفض جدا):

تتراوح الكثافة السكانية بهذا الاقليم ما بين(٧،١-٢، ٩٣نسمة /هكتار)، وبدرجة معيارية اقل من (اقل من ٥،٠) اذ يتضح من الجدول (٤) ان هذا الاقليم يتمثل بإحياء (الزهراء، منطقة الهيابي، الشرطة، المعلمجي، العباسية الشرقية، الحسين والمدراء، الاسرة، الصناعي، ملحق التعاون، الفارس، الوفاء، الاطارات، الرسالة، الاسكان العسكري، الميلاد، السجناء السياسين، التحدي، الصمود، السلام، الساهرون ، ملحق الفارس، النضال، القدس) فقد كان من نصيب قطاع المدينة القديمة والتي تمثلت احياء(العباسية الشرقية) اما قطاع الجزيرة فقد شمل احياء (ملحق التعاون، الفارس، الوفاء، الاطارات، الرسالة ، الاسكان العسكري، الميلاد، السجناء السياسين، التحدي، الصمود، السلام، الساهرون، ملحق الفارس، النضال، القدس) بينما شمل قطاع الحيدرية احياء (الزهراء، الهيابي، الشرطة، المعلمجي، الحسين والمدراء ، الاسرة ، الصناعي). وشكلت هذه الاحياء ما نسبته (٣٨%) من اجمالي احياء المدينة لذا من الجدول (٤) نلاحظ أن الكثافة السكانية لهذه الاحياء هي قليلة مقارنة مع احياء الاقاليم الاخرى (العالية والمتوسطة)، ويعود ذلك إلى نشأة هذه الاحياء كونها حديثة النشأة وذات مساحات كبيرة الامر الذي أدت الى ان تكون المباني والوحدات السكنية كبيرة ومتباعدة فيما بينها اذ تحتوي مثلا الوحدة السكانية المتكونة من ٤ افراد على مساحة قدرها (٢٥٠م٢)، والسبب الاخر الذي جعل هذا الاقليم قليل كثافة هو ان اغلب اراضي هذه الاحياء هي عبارة عن اراضي زراعية وقسم منها تم توزعه على المواطنين.

(جدول-٤) توزيع الكثافات السكانية للأحياء السكنية في مدينة كربلاء لعام ٢٠١٥م

ت	اسم الحي	عدد السكان(نسمة)	المساحة بالهكتار	الكثافة السكانية (نسمة/هكتار)	الدرجة المعيارية
١	الزهراء	٣٢٦٢	٣٣	٧١,٦	-.٦٠٣٩٠-
٢	العباس	١٢٣٠٩	٦٢	١٩٨,٥	-.٠٠٣٣٧-
٣	منطقة الهيابي	٧٦٩٣	١٢٤	٦٢	-.٦٤٩٠٣-
٤	باب بغداد	٧٣٧٥	٥٦	١٣١,٧	-.٣١٩٥٠-
٥	باب السلالمة	٩٤٤٠	١٢	٧٨٦,٧	٢,٧٨
٦	البوبيات	١٥٣٤	٧	٢١٩,١	٠,٠٩
٧	باب الطاق	٥٩٠٠	١٠	٥٩	١,٨٥
٨	باب النجف	٤٧٢٠	١٢	٣٩٣,٣	٠,٩٢
٩	بين الحرمين	٢٤٠٧	٧	٣٤٣,٩	٠,٦٨
١٠	باب الخان	١٩٧٠٦	٦٠	٣٢٨,٤	٠,٦١
١١	المخيم	٣٥٤٠	٣٧	٩٥,٧	-.٤٨٩٨٩-
١٢	القزوينة	٢٣٣٩٩	٤٩	٤٧٧,٥	١,٣٢
١٣	العباسية الغربية	٥٩٠٠	٤١	١٤٣,٩	-.٢٦١٧٩-
١٤	منطقة الجاير	٢٣٦٠٠	٢٦	٩٠٧,٧	٣,٣٥
١٥	الشرطة	١٥١٠	١٨	٨٣,٩	-.٥٤٥٦٧-
١٦	فريحه	١٦٥٢٠	٩٦	١٧٢,١	-.١٢٨٤٩-
١٧	السعدية	٥٩٠٠	١٩	٣١٠,٥	٠,٥٣
١٨	الجمعية والعلماء	١٨٨٨٠	٤١	٤٦٠,٥	١,٢٤

١٩	المعملجي	٦٦٨٥	١٣٤	٤٩,٩	-.٧٠٦٥٠-
٢٠	الانتصار	٩٢٠٤	١٤	٦٥٧,٤	٢,١٧
٢١	النقيب	٩٠٨٦	٤١	٢٢١,٦	٠,١١
٢٢	رمضان	١٠٦٢٠	٥٧	١٨٦,٣	-.٠٦١١٣-
٢٣	الصحة والعدالة	٤٧٢٠	٢٤	١٩٦,٧	-.٠١٢١٧-
٢٤	البلدية	٦٤٩٠	٤٩	١٣٢,٤	-.٣١٥٩٦-
٢٥	العباسية الشرقية	٣٥٤٠	٥١	٦٩,٤	-.٦١٤١٦-
٢٦	العامل	٣٥٠٤٦	١٣٥	٢٥٩,٦	٠,٢٩
٢٧	الموظفين	٢٨٣٢٠	١٢٦	٢٢٤,٨	٠,١٢
٢٨	المعلمين	١٣٠٩٨	٧٢	١٨١,٩	-.٠٨١٩٤-
٢٩	الحر	٢٦٦٦٨	٩٦	٢٧٧,٨	٠,٣٧
٣٠	الحسين والمدراء	١٤١٦٠	١٨٩	٧٤,٩	-.٥٨٨١٠-
٣١	الاسكان والإصلاح الزراعي	٨٨٥٠	٧٩	١١٢	-.٤١٢٥٥-
٣٢	الملحق والأنصار	١١٩١٨	٩٨	١٢١,٦	-.٣٦٧٢٣-
٣٣	شهداء الملحق	٥٣١٠	٢٨	١٨٩,٦	-.٠٤٥٤٢-
٣٤	الأسرة	٥٣١٠	٥٧	٩٣,٢	-.٥٠١٨١-
٣٥	ضباط الأسرة	٣٠٢٠	١٥	٢٠١,٣	٠,٠١
٣٦	البهادلية	٦٣٧٢	٢٠	٣١٨,٦	٠,٥٦
٣٧	الصناعي	٥٩٠٠	١٣٩	٤٢,٤	-.٧٤١٦٩-
٣٨	سيف سعد والشهادة	١٧٧٠٠	١٤٤	١٢٢,٩	-.٣٦١٠٤-
٣٩	مهندسي سيف سعد	٢٤١٣	١٦	١٥٠,٨	-.٢٢٩١٠-

٤٠	شهداء سيف سعد	١٧٧٠٠	٧٤	٢٣٩,٢	٠,١٩
٤١	التعاون	٤٣٦٦	٤٥	٩٧	-.٤٨٣٥٥
٤٢	ملحق التعاون	٢١٢٤	٤١	٥١,٨	-.٦٩٧٤٦
٤٣	البناء الجاهز	١٦٥٢٠	١١٠	١٥٠,٢	-.٢٣٢٠٨
٤٤	النصر	١٠٠٣٠	٨٦	١١٦,٦	-.٣٩٠٧٩
٤٥	الفارس	٩٤٤	٧٥	١٢,٦	-.٨٨٢٩٥
٤٦	الوفاء	٧٦٧٠	٨٨	٨٧,٢	-.٥٣٠٢٠
٤٧	الاطارات	٨٢٦	١٠٢	٨,١	-.٩٠٤١٨
٤٨	الرسالة	٢٩٥٠	٦٥	٤٥,٤	-.٧٢٧٨٣
٤٩	الاسكان العسكري	٢٣٦	١١٠	٢,١	-.٩٣٢٣٣
٥٠	الميلاد	٨٢٦	٩٩	٨,٣	-.٩٠٣٠٥
٥١	السجناء السياسيين	١١٧	٦٩	١,٧	-.٩٣٤٤١
٥٢	شهداء الموظفين	٢٩٥٢٨	٣٣	٨٩٤,٨	٣,٢٩
٥٣	الغدير	٩٤٤٠٠	٢٠٦	٤٥٨,٣	١,٢٣
٥٤	التحدي	٥٩٠٠	٧٣	٨٠,٨	-.٥٦٠١٩
٥٥	الصمود	٢٩٥٠	٦٤	٤٦,١	-.٧٢٤٤٨
٥٦	السلام	٢٩٥	١١٣	٢٦,١	-.٨١٨٩٩
٥٧	الساهرون	٣٤٤	٤٩,٨	٦,٩	-.٩٠٩٨١
٥٨	الاطباء	٥٣٦٩	٥٤	٩٩,٤	-.٤٧٢١٥
٥٩	ملحق الفارس	٨٢٦	٧٥	١١,٢	-.٨٨٩٧١
٦٠	النضال	٤٧٢٠	١٠٨	٤٣,٧	-.٧٣٥٧٨
٦١	القدس	٥٩٠	١٥٣	٣,٩	-.٩٢٤٢٤

	المجموع	٦١٩٠١٢	٤١٨٥,٨	١٢١٥٣,٧
	الوسط الحسابي			١٩٩,٢٤
	الانحراف			٢١١,٤

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على مديرية التخطيط العمراني في محافظة كربلاء المقدسة لعام ٢٠١٥

- تم استخراج الكثافة السكانية اعتمادا على اساس الدرجات المعيارية للكثافة. وذلك بالاعتماد على المعادلة الرياضية التالية وهي: المعيارية (المقابلة للدرجة س) =(س–م) /ع، حيث م هو متوسط الدرجات الاصلية، وع انحرافها المعياري.

(خريطة – ٢) التوزيع الجغرافي لمستويات الكثافة السكانية في مدينة كربلاء لعام ٢٠١٥

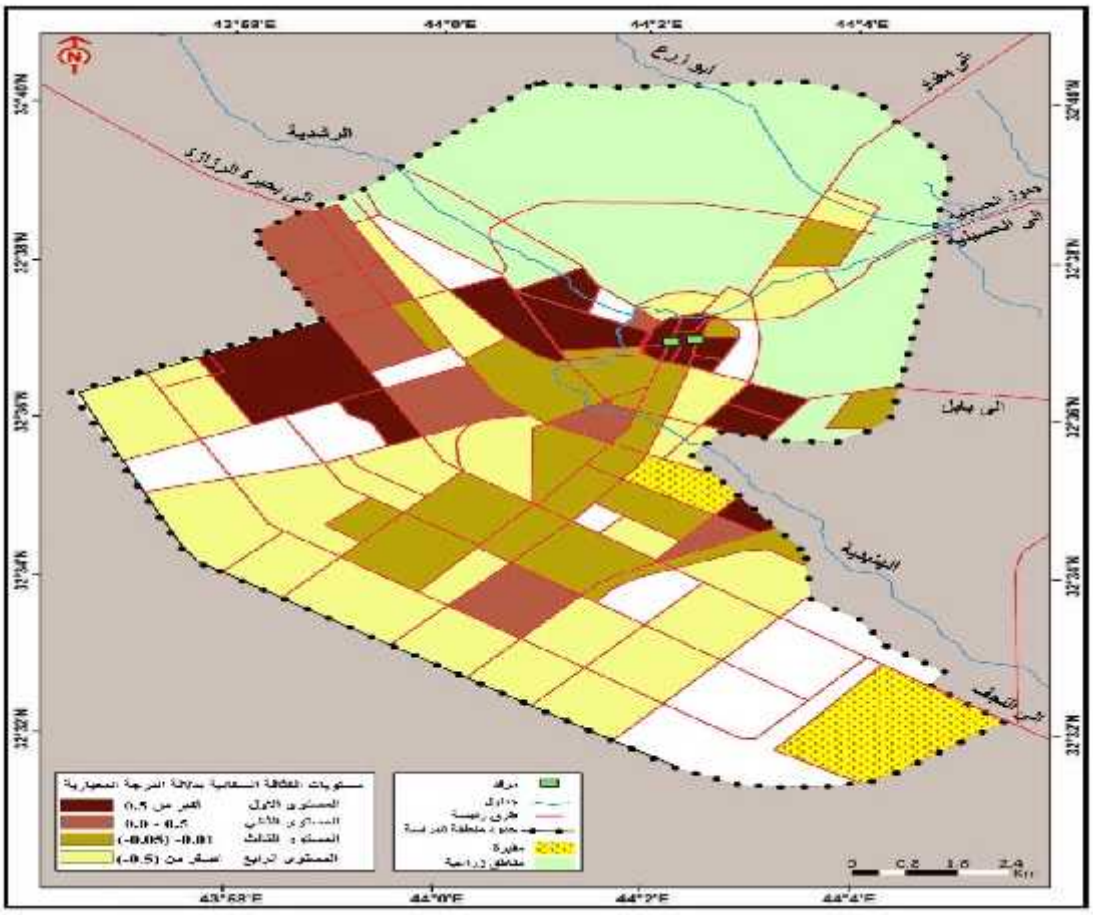

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (–٤).

رابعاً: تحديد مستوى العجز الخدمي للمراكز الخدمية في مدينة كربلاء:

يعرف العجز (Deficit) في اللغة بأنه الضعف[٢٠] أي عدم القدرة على الوصول الى المستوى المطلوب من الأداء في كافة المجالات. وعلى النقيض من العجز تأتي الكفاءة (Capability) وتعرف بأنها (قدرة المؤسسة الخدمية بكوادرها المادية والمعنوية على تقديم منظومة متكاملة من الخدمات الفعالة والقادرة على ايصال خدماتها الى السكان جميعهم بأقل تكلفة اقتصادية واقل مسافة مقطوعة [٢١] والمقاييس ليست ثابتة

بل هناك عدة مقاييس منها عالمية ومنها محلية ومتغيرة بين فترة زمنية وأخرى تبعا للظروف الاقتصادية للبلد والتضخم السكاني في المراكز الخدمية سواء كانت رئيسية ام ثانوية وقد اعتمدت الدراسة على المعايير العراقية كما سيتضح ذلك من الجداول المرفقة والمعتمدة على المعايير المحلية للمحلة السكنية والحي والدراسة الميدانية للمراكز الثانوية لمنطقة الدراسة.وتمتاز معايير التخطيط(Criteria For Planning) بأنها متعددة الجوانب وهذا الامر يعود مهما كون عملية التخطيط بحد ذاتها عملية متعددة الاتجاهات والمضامين وبالتالي لابد ان تكون هذه المعايير ملمة بكافة الجوانب والإبعاد التخطيطية لكي تكون فعالة وتؤثر في تحسين المستوى المعاشي والخدمي لساكني هذه المراكز ، لتحديد مستوى العجز الخدمي في المراكز الخدمية الثانوية في منطقة الدراسة ، وبالرجوع الى المعايير التخطيطية المحلية المتعمدة في تحديد كفاءة المراكز الخدمية في المحلات السكنية (Residential shops) والحي السكني(neighborhood) يمكن تصنيف خدمات المراكز الثانوية حسب اهميتها الوظيفية لسكانها وسكان المناطق المجاورة لها ، الى ثلاث اقسام :

١. ويشمل الخدمات الاساسية (Basic services)
٢. الخدمات الثانوية (Services the secondary)
٣. الخدمات الكمالية (Services Perfectionism)

(جدول–٥) تصنيف الخدمات في المراكز الخدمية الثانوية لمنطقة الدراسة حسب اهميتها

تصنيف الخدمات	الخدمات التي تضمنها التصنيف
الخدمات الاساسية	الخدمات التعليمية (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي).
	مركز صحي.
	الخدمات التجارية (تجارة المفرد والجملة، تنوع في الخدمات (معجنات ، قصابيه ، بقالية الفواكه والخضروات، السيراميك ...الخ).
	مركز اطفاء.
	مركز شرطة.
	البنى التحتية (كهرباء ، ماء ، مجاري الصرف الصحي).
	مواقف السيارات
	مكتب السياحة والسفر
الخدمات الثانوية	دور الحضانة ، رياض الاطفال
	الصيدليات ، مختبرات ، مراكز متخصصة اخرى.
	نجارة ، حدادة ، وكلاء الغذائية
	مكاتب الاستنساخ والقرطاسية
	صالونات الحلاقة
	الجوامع ، الحسينيات ، المؤسسات الخيرية
	وكلاء غذائية
	الخدمات الترفيهية (الحدائق العامة، المتنزهات)
	المطاعم، الكافتيريا
	مكاتب الصيرفة، تجارة العقار والمقاولات العامة
	المقاهي والمرطبات

الخدمات الكمالية	خياطة
	محال لبيع المواد المنزلية
	محال لبيع الدراجات النارية
	مستحضرات التجميل والعطور والاكسسوارات
	بيع الورود والتحفيات ، مقهى ومرطبات
	محال بيع الالبسة والأقمشة ، بيع الاحذية والحقائب

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسية الميدانية.

لذا فلابد من تحليل مستوى العجز الوظيفي لمراكز الخدمات وفق المعايير المحلية الموضوعة من قبل وزارة التخطيط وكما هو مبين في (جدول –٦)

(جدول-٦) المعايير التخطيطية للخدمات المتوفرة على مستوى المحلة السكنية والحي السكني لعام ١٩٨٢م

ت	نوع الخدمة	عدد الأشخاص المخدومين	المساحة بالمتر المربع لكل شخص
١	دور الحضانة	٢٤٠٠	١٠٠٠
٢	رياض الأطفال	٢٤٠٠	٢٠٠٠
٣	مدرسة ابتدائية	٢٤٠٠	٣٠٠٠
٤	مدرسة متوسطة	٤٨٠٠	١٦٠٠
٥	مدرسة ثانوية	٤٨٠٠	١٧٠٠
٦	سوق محلي	٢٤٠٠	٨٣٠
٧	اسواق عامة	٢٤٠٠	١٨٠
٨	مقهى ومرطبات	٢٤٠٠	٣٠٠
٩	مطاعم وكافتيريا	٤٨٠٠	٣٠٠
١٠	مركز صحي	٧٢٠٠	٣٥٠
١١	مكتب بريد	٤٨٠٠	٧٠
١٢	مركز شرطة	٧٢٠٠	١٠٠
١٣	وكلاء غذائية	٧٢٠٠	٦٠
١٤	مركز اطفاء	١٢٠٠٠	٤٨
١٥	مواقف السيارات	١٠٠٠	١٥٠
١٦	ميادين للعب(حدائق)	٤٨٠٠	٩٠٠
١٧	ساحة رياضية	٤٨٠٠	٩٠٠
١٨	جامع	٤٨٠٠	١٢٥

المصدر: وزارة التخطيط ، معايير مخطط الاسكان الحضري، لعام ١٩٨٢م.

من اجل تحديد مستوى العجز الوظيفي لمراكز الخدمات الثانوية في منطقة الدراسة والارتقاء بالمستوى الخدمي لها تطلب منا تحديد اقاليم العجز الخدمي وحسب توافر الخدمة وتحديدها بالاعتماد على المعايير المعتمدة من قبل وزارة التخطيط، لذا يمكن تقسيم المراكز الخدمية الثانوية الى ثلاث اقاليم تتباين بين اقاليم شديدة العجز، اقاليم متوسطة العجز ، اقاليم قليلة العجز، بالاعتماد على مستوى العجز الخدمي في كل مركز خدمي (خرائط ٣، ٤ ، ٥)

٤-٢-١ اقاليم العجز الخدمي الشديدة:

يتباين توزيع اقاليم العجز الوظيفي الشديدة في منطقة الدراسة، اذ شمل هذا الاقليم كل من المركز الخدمي (لحي الغدير والعامل والحر وشهداء الموظفين والبناء الجاهز) ويعزى ارتفاع العجز الخدمي في الخدمات الاساسية في هذه المراكز، لارتفاع حجم السكان مع توافد المتسوقين الى المراكز من المناطق المجاورة لها كونها يضم تنوعا كبيرا للخدمات مع توفر طرق النقل والتي تربط المراكز الخدمية بإحياء المدينة الاخرى ، كان نصيب قطاع الحيدرية والجزيرة في هذا الاقاليم من العجز الخدمي في الخدمات الاساسية ما نسبته (٥٠%) والتي شملت كل من المركز الخدمي لحي (العامل والغدير وشهداء الموظفين والبناء الجاهز)، وبمعدل (٤٤%) بالنسبة للمركز الخدمي الثانوي لحي (الحر)، وتمثلت هذه النسبة بعدد من الخدمات الاساسية التالية (ابتدائية، متوسطة، ثانوية، سوق محلي ،مركز صحي، مكتب بريد، مركز شرطة، مركز اطفاء، مواقف السيارات، مكتب بريد)

٤-٢-٢ اقاليم العجز الخدمي المتوسطة:

يتباين توزيع الاقاليم المتوسطة العجز في منطقة الدراسة، اذ يحتوي هذا الاقليم كل من المركز الخدمي (لحي الموظفين والإسكان وشهداء الملحق والنقيب والتحدي وسيف سعد وشهداء سيف سعد والأطباء) ويعزى ارتفاع العجز الخدمي في بعض الخدمات الاساسية في هذه المراكز، لارتفاع حجم السكان مع توافد المتسوقين الى المراكز من المناطق المجاورة لها كونها تحتوي على عدد لأبأس منه من الخدمات التي تخدم سكانه وسكان المناطق المحيطة به، كان نصيب قطاع الحيدرية والجزيرة في هذا الاقاليم من

العجز الخدمي في الخدمات الاساسية ما نسبته (٣٣%) على التوالي لكل من المركز الخدمي لحي (الموظفين والإسكان وشهداء الملحق والنقيب والتحدي وسيف سعد)، وبمعدل (٣٨%) على التوالي بالنسبة للمركز الخدمي الثانوي لحي (شهداء سيف سعد والأطباء) .

٤-٢-٣ اقاليم العجز الخدمي القليل:

تشمل الاقاليم القليلة العجز في خدماتها الاساسية اذ يضم هذا الاقليم المراكز الخدمية التالية (رمضان بنسبة (٢٢%)، المعلمين والحسين والبلدية والنصر بنسبة (٢٨%) لكل منهما على التوالي، وتشمل الخدمات الاساسية التي كان العجز فيها وهي (المدارس الابتدائية، المدارس المتوسطة، المدارس الثانوية ،والمراكز الصحية، والأسواق المحلية، ومكاتب البريد، ومراكز الشرطة، ومواقف السيارات ، الغذائية...الخ) ويرجع السبب في ذلك لقلة تردد المتسوقين الى هذه المراكز لارتفاع اثمان البضائع والسلع ولعدم وجود خطوط نقل حكومية تخدم هذه المراكز مما يجعلها تقتصر على ساكنيها وبنسبة قليلة من سكان المناطق المجاورة.

ومما سبق ذكره، نستنتج ان معظم المراكز الخدمية في قطاعات المدينة (الحيدرية، الجزيرة) تعاني من عجزا خدميا ملحوظا والتي كانت اغلبها بالنسبة للخدمات الاساسية التي تقدمها على مستوى المحلة السكنية والحي السكني، مما يتطلب اتخاذ الاجراءات الجادة لمواجهة هذا العجز في تلك الخدمات كونها خدمات ضرورية بالنسبة لساكني هذه المراكز الخدمية الثانوية.

(خريطة–٣) التوزيع الجغرافي للأقاليم العجز الخدمي في المراكز الخدمية الثانوية

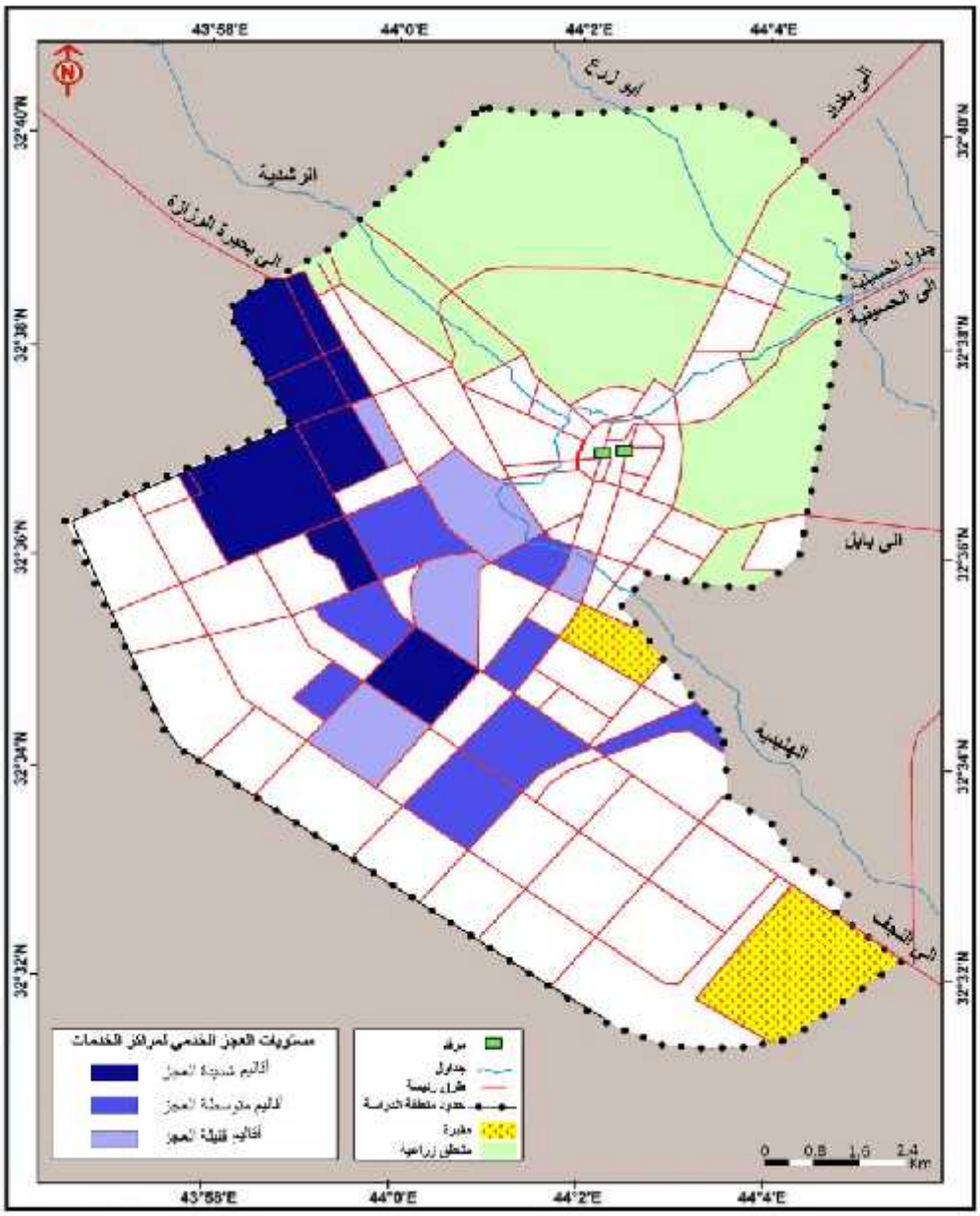

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على عملية المسح الميداني .

(خريطة–٤) التوزيع الجغرافي للعجز الخدمي في المراكز الخدمية الثانوية لقطاع الحيدرية

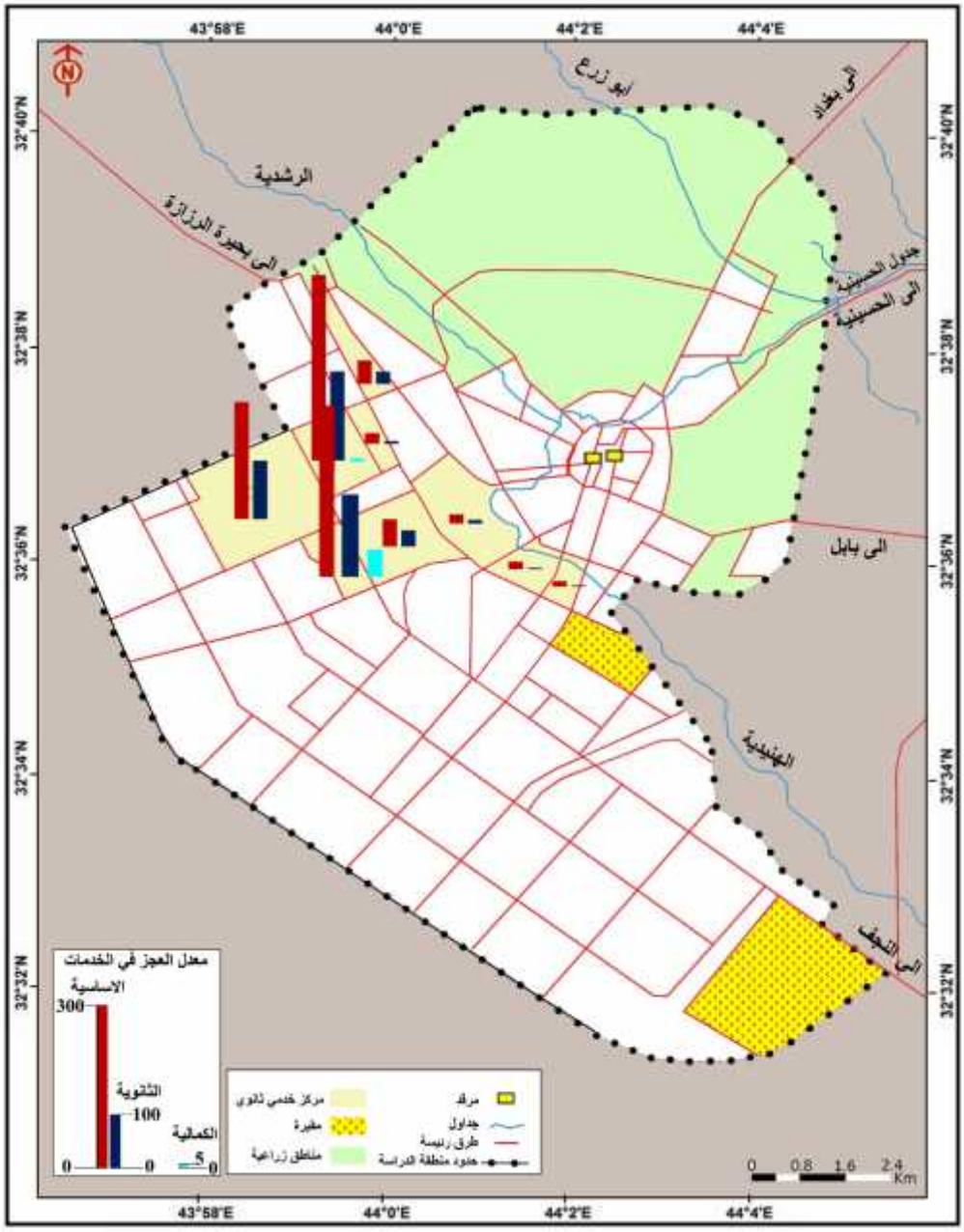

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على عملية المسح الميداني .

(خريطة–٥) التوزيع الجغرافي للعجز الخدمي في المراكز الخدمية الثانوية لقطاع الجزيرة

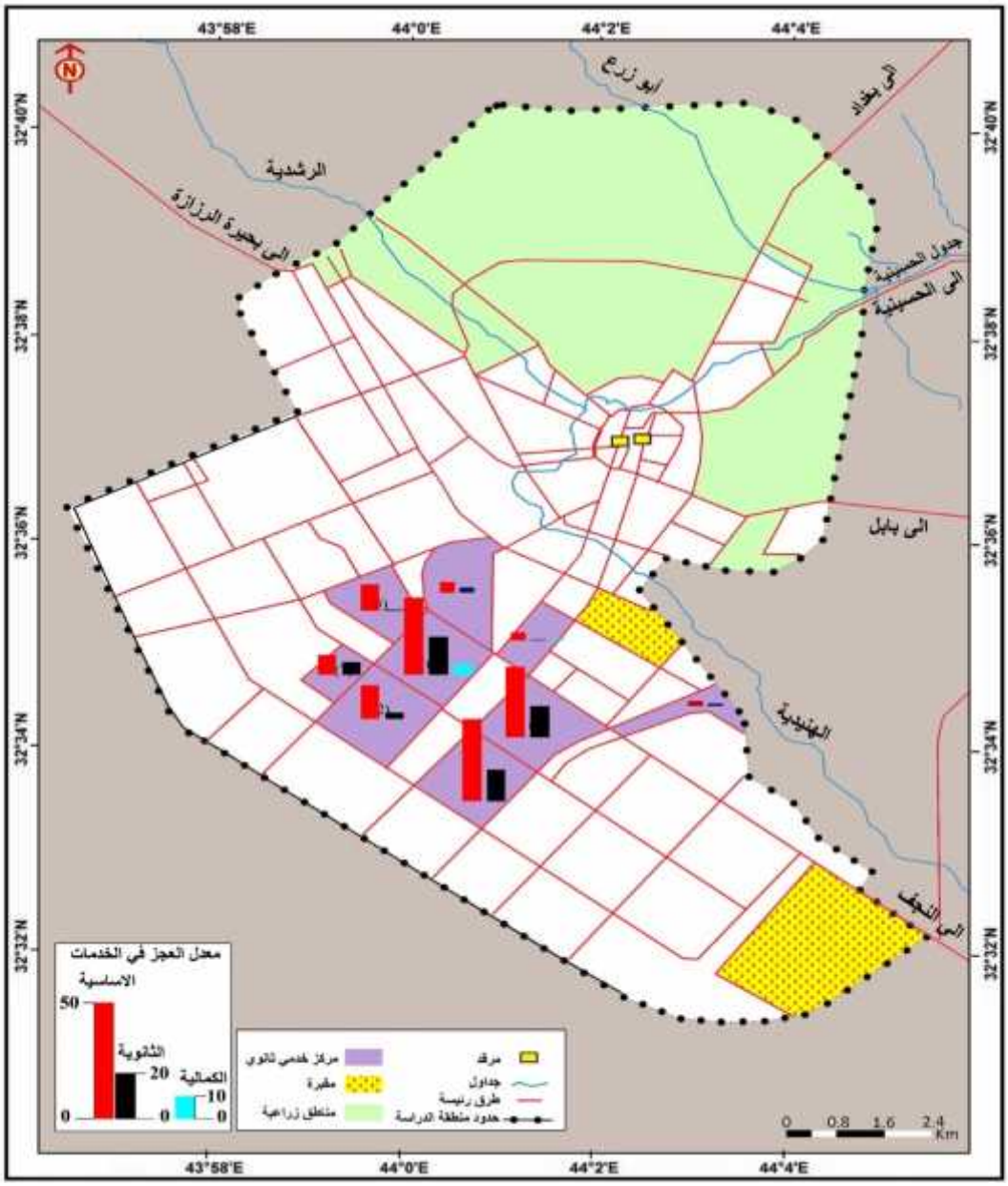

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على عملية المسح الميداني .

هرمية مراكز الخدمات الثانوية في مدينة كربلاء:

تناولت العديد من البحوث والدراسات الحضرية على المستوى الحضري والمحلي النظام الحضري من حيث الترتيب الهرمي والتوزيع المكاني وأنماطه للمستقرات الحضرية، لمالها من اهمية في حياة الشعوب وتطورها اذ يعتبر وضع سياسة تنموية من اهم العوامل التي تساهم في التعرف على التنمية البشرية والتغلب على ظاهرة التباين في مستويات التقدم والتطور التنموي داخل الدولة الواحدة وبين الاقاليم المختلفة ، اضافة الى تقليل الفروق بين الوحدات الادارية لإيجاد حالة من التوازن مع العوامل المؤثرة في التنمية كي لا تتحول هذه العوامل الى معوقات تعيق عملية التقدم والنهوض ككتلة بغية عدم نمو قطاع على حساب قطاع أخر والوصول الى توزيع كفاءة وظيفية عالية في المراكز الخدمية التي من ضمن الدراسة.

فنموذج كرستالير عام (١٩٣٣م) والذي يركز حول المركزية التي تعطي الاماكن المركز صفة المكان المركزي، وهي التي تتعلق بالوظائف المركزية (central pro fissions) وكذلك بالسلع والخدمات المركزية (central goods services) وهي تلك الوظائف او السلع والخدمات التي تقدم وتنتج في اماكن مركزية ونظامها الهرمي(التراتبي)من مرتبة اعلى تسيطر على اقاليم الاماكن المركزية من المراتب الاخرى ، ويظهر ذلك بأنظمة التسويق والإدارة والنقل [٢٢]، وقد لاحظ لاش امكانية حدوث تجمعات مميزة لاماكن ثانوية (subsidiary places)، تودي الى وجود تميز رتبي معين .اذ تعد هذه النظرية ذات اهمية كبيرة في التوزيع المكاني الامثل للمستقرات البشرية وبالتالي توزيع امثل للنشاطات الاقتصادية والاجتماعية في المدينة، والتوزيع المتدرج بشكل منتظم وخاصة فيما يتعلق بالنشاطات الخدمية يحقق توازن وظيفي بدرجة عالية من الكفاءة والكفاية ،لذا فان التخطيط لتنمية متوازنة في الاقاليم كلما اقتربت اهدافها نحو الشكل المثالي كلما حققت نجاحا في نتائجها، واعتماد عامل الخدمات بعد افتراض ثبات العناصر (المتغيرات) الطبيعية والبشرية. لذا نتبع الخطوات التالية من اجل تحديد التصنيف الرتبي لمراكز الخدمات وهي كالآتي:

-ترتيب مراكز الخدمات الثانوية تنازليا من الاكبر الى الاصغر وذلك على اساس عدد الخدمات المتوفرة

فيها من المراكز الخدمية ذات الرتبة الاعلى الى المراكز الخدمية ذات الرتبة الادنى.

-وضع مخطط بياني لوغاريتمي متكون من محورين أحدهما افقي يتكون من عدد الخدمات المتوفرة في كل مركز من المراكز الخدمية الثانوية والمحور الثاني عمودي يتكون من نسبة الخدمات في كل مركز خدمي.

من جدول (٧) نلاحظ ان المراكز الخدمية الثانوية تتباين في رتبها، فهي تختلف في توزيعها المكاني فتقسم مراكز الخدمات الثانوية على اساس عدد الخدمات المتوفرة فيها ورتبها الوظيفية الى ثلاث مراكز وهي كالاتي :

(جدول- ٧)

اعداد الخدمات ورتبها الوظيفية في المراكز الخدمية الثانوية

ت	المركز الخدمي	عدد الخدمات الكلي لكل مركز	%	الرتبة الوظيفية
١	العامل	٢٥٨٥	٢٨	الرتبة الاولى
٢	الغدير	٢٠٤٧	٢٣	
٣	الحر	٩٨٣	١١	
٤	شهداء الملحق	٤٠٠	٤	الرتبة الثانية
٥	الاسكان	٣٨٠	٤	
٦	النصر	٣٧٦	٤	
٧	الموظفين	٣٣٧	٤	
٨	الحسين	٢٩٣	٣	
٩	شهداء سيف سعد	٢٤٣	٣	
١٠	سيف سعد	٢٣٨	٣	
١١	التحدي	٢٠٠	٢	
١٢	المعلمين	١٨٩	٢	

١٣	رمضان	١٦٨	٢	
١٤	البناء الجاهز	١٤٩	٢	
١٥	البلدية	١٤٦	٢	
١٦	النقيب	١٣٦	١	الرتبة الثالثة
١٧	شهداء الموظفين	١٠٦	١	
١٨	الاطباء	١٠٣	١	
المجموع	١٨	٩٠٧٩	%١٠٠	

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

١. المراكز الخدمية ذات الرتبة العليا:

وهي المراكز التي تحتوي على مجموعة كبيرة من الخدمات والتي تتميز بتعدد خدماتها ورتبها والتي قد تمثلت بالمركز الخدمي لحي (العامل والغدير والحر)، اذ اتضح ان هذه المراكز تصدرت المرتبة الاولى في احتوائها على نسبة من الخدمات والتي بلغت (٢٨%) و(٢٣%) و(١١%) من المجموع الكلي للخدمات في منطقة الدراسة فكانت هذه المراكز الخدمية الثانوية من نصيب قطاع الحيدرية، وتعد اعلى نسبة سجلت في هذه المراكز مقارنة مع المراكز الخدمية الثانوية الاخرى ، اذ يعزى سبب ارتفاع الخدمات في هذه المراكز الى كونها تعد من الاحياء الشعبية القديمة فضلا عن ذلك تمتاز هذه المراكز بارتفاع الكثافة السكانية، لذا تجدر الاشارة الى ان هذه المراكز تعد من المراكز الخدمية الثانوية ذات الرتبة الاولى من حيث التركز والتنوع في خدماتها المقدمة لساكنيها وسكان المناطق المجاورة لها.

٢. المراكز الخدمية ذات الرتبة الوسطى:

وهي المراكز التي احتلت المرتبة الثانية من حيث مدى تركز الخدمات فيها والتي يقتصر توفرها على المركز الخدمية والتي كانت من نصيب قطاع الحيدرية والمتمثلة (شهداء الملحق والإسكان والموظفين والحسين) فكانت من نصيب قطاع الحيدرية و(النصر وشهداء سيف سعد وسيف سعد) فكانت من نصيب قطاع الجزيرة ، فقد بلغت نسبة الخدمات في هذه المراكز الخدمية الثانوية (٤%) لكل منهم على التوالي

من مجموع خدمات المركز بشكل عام فقد بلغت نسبة الخدمات في هذا المركز الثانوي من المجموع الكلي للخدمات التي شملتها ألدراسة ويعزى سبب تفوق هذه المراكز عن المراكز الخدمية ذات الرتبة الدنيا التي شملتها الدراسة كونها هذه المراكز يشهد زيادة في عدد الخدمات المتوفرة فيها فضلا عن ذلك نوعية الانشطة الخدمية التي يقدمها هذا المركز بالنسبة للسكان فضلا عن ذلك فان خدماتها تخدم ساكنيها وسكان المناطق المجاورة لها، اذ تضم على عدد لا باس منه من الخدمات كان تكون خدمات تجارية وتعليمية وصحية كما تحتوي على مراكز تسوق والتبضع والمتمثلة بمحال المفرد والجملة وغيرها من الخدمات الاخرى.

٣. المراكز الخدمية ذات الرتبة الدنيا:

وهي المراكز في المرتبة الثالثة والأخيرة من حيث تركز الخدمات اذ انها لا تتوفر فيها الانسبة محدودة من الخدمات كان تكون تجارية وتعليمية وغيرها ولكن بنسبة محددوه مقارنة مع باقي المراكز الخدمية الثانوية الاخرى وتمثلت هذه المراكز بالمركز الخدمي الثانوي لحي (التحدي والمعلمين ورمضان والبناء الجاهز والبلدية والنقيب) وبنسبة (٣%) لكل منهم على التوالي من المجموع الكلي للخدمات التي شملتها الدراسة ، فضلا عن ذلك سجل المركز الخدمي الثانوي (لحي شهداء الموظفين والأطباء) نسبة (١%) لكل منهما على التوالي من المجموع الكلي للخدمات التي شملتها الدراسة ، ويعود سبب تدني الخدمات في هذه المراكز كون ان اغلب هذه المراكز حديثة النشأة قياسا بالمراكز الخدمية لثانوية وكذلك ان هذه المراكز تحتوي على كثافة سكانية قليلة مقارنة مع المراكز الخدمية الثانوية العليا والوسطى، فضلا عن ذلك ان هذه المراكز تتصف بصغر المساحة التي تمتلكها مما يجعل تركز وتوفر الخدمات في هذه المراكز اقل مما هو علية في المراكز العليا والوسطى، كذلك نوعية الخدمات المقدمة في هذه المراكز تختلف عن نوعية الخدمات المقدمة كما ونوعا في المراكز العليا والوسطى. ومن الاسباب الاخرى لتدني نسبة الخدمات في هذه المراكز بسبب تردي بعض السكان المناطق الاخرى باتجاه المراكز الخدمية العليا والوسطى على الرغم من بعدها وذلك نظرا لانخفاض مستوى الخدمات في هذه المراكز مقارنة بالمراكز العليا والوسطى مما ادى ذلك الى انخفاض مستوى الخدمات في هذه المراكز الخدمية. مما سبق ذكره

اتضح من الجدول (٧) والخريطة (٦)، بأن المراكز الخدمية الثانوية ذات الرتبة الاعلى حققت النسبة الاعلى من حيث تواجد الخدمات فيها فسجلت ما نسبته (٢٨%) (٢٣%) (١١%) لكل من المركز الخدمي لحي العامل والغدير والحر من المجموع الكلي للخدمات التي شملتها الدراسة ، اذ يعود سبب تصدرها لهذه المرتبة، يرجع الى كون هذه المراكز الخدمية من المراكز الشعبية المتنوعة في تخصصها الوظيفي والجذب من حيث مستوى الخدمات التي تقدمها لسكانها وسكان المناطق المجاورة فضلا عن ذلك الزيادة الكبيرة في عدد الخدمات التي يحتويها كل منهما اذ ان هذه الكمية من الخدمات تعد مؤشرا واضحا على انهما يعدان من المراكز الخدمية النشطة والفعالة والتي تتنافس تنافسا كبيرا مع باقي المراكز الأخرى كذلك رخص الاسعار التي تفرضها على المتسوقين وذلك من اجل زيادة الطلب عليها ،كما انها تعد من المراكز التي تحتوي على كثافة سكانية عالية جداً على الرغم من انها تفتقر الى بعض الانشطة الخدمية التي ميزته عن باقي الاحياء الاخرى في المدينة.

(خريطة –٦) التوزيع الرتبي للخدمات في المراكز الخدمية الثانوية

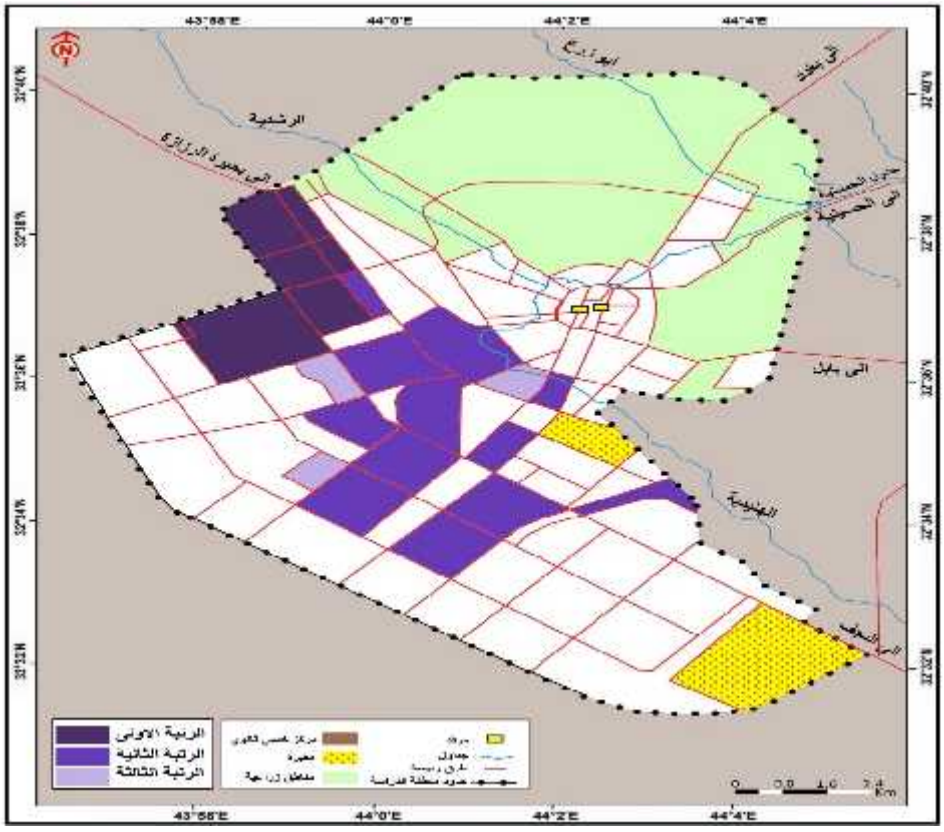

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (–٧)

الاستنتاجات: توصل البحث الى العديد من الاستنتاجات نوجزها بما يلي:

١. تمتلك مدينة كربلاء (١٨) مركز خدمياً تنطبق عليها معايير المراكز الخدمية وتتوزع هذه المراكز الخدمية الثانوية على قطاعات المدينة الرئيسية لمدينة كربلاء .

٢. تباينت المراكز الخدمية من حيث نسبتها في قطاع الحيدرية بلغت (٥٠%) من أجمالي المراكز الخدمية، اذ يضم (٩) مركزاً خدمياً، أما قطاع الجزيرة فقد حقق ما نسبته من المراكز الخدمية الثانوية سجلت بنحو (٥٠%) المراكز الخدمية وبلغ عدد المراكز فيها (٩) مراكز خدمية.

٣. من اجل تحديد مستوى العجز الوظيفي لمراكز الخدمات الثانوية في منطقة الدراسة والارتقاء بالمستوى الخدمي لها تطلب منا تحديد اقاليم العجز الخدمي وحسب توافر الخدمة وتحديدها بالاعتماد على المعايير المعتمدة من قبل وزارة التخطيط، وخلال ذلك تم تقسيم اقاليم العجز الخدمي الى ثلاث مستويات وهي اقاليم شديدة العكز واقاليم متوسطة العجز واقاليم قليلة العجز تتباين فيما بينها من حيث نوع الخدمة المقدمة بالنسبة للسكان تلك المراكز الخدمية.

٤. نلاحظ ان المراكز الخدمية الثانوية تتباين في رتبها، فهي تختلف في توزيعها الجغرافي (المكاني) لذا تقسم مراكز الخدمات الثانوية على اساس عدد الخدمات المتوفرة فيها ورتبها الوظيفية الى ثلاث مراكز (عليا ومتوسطة ودنيا).

٥. اتضح من خلال البحث بأن المراكز الخدمية الثانوية التي تصدرت المرتبة الاولى في احتوائها على نسبة من الخدمات والتي بلغت (٢٨%) و(٢٣%) و(١١%) من المجموع الكلي للخدمات في منطقة الدراسة حي (وهي كل من المركز الخدمي العامل والغدير والحر) لكل منهما على التوالي.

التوصيات: يوصي الباحثان التطوير كفاءة المراكز الثانوية في المدينة بما يلي:

١. الاهتمام بأنشاء مراكز خدمية تغطي احياء مدينة كربلاء وحسب المعايير الخدمية، وفق الكثافات السكانية.

٢. الاهتمام بالجانب الخدمي وخدمات البنى التحتية عن طريق وضع دراسات تخطيطية تهتم بذلك .

٣. رفع مستوى وكفاءة المراكز الخدمية وخصوصا في ايام المناسبات الدينية التي تحصل في كل سنة في مدينة كربلاء.

٤. بناء وانشاء دور استراحة للزائرين من داحل المدينة والوافدين الى المدينة من الخارج الى مراكز الخدمة الثانوية .

٥. التخفيف عن الضغط الخدمي والسكاني الحاصل في مركز المدينة الرئيسي (C.B.D) واللجوء الى المراكز الخدمية الثانوية المساندة باعتبارها مراكز ثانوية مهمة من خلال احتواها على بؤر خدمية في مدينة كربلاء المقدسة.

الهوامش:

(١) François Cabby ، Claude Jambart، la quality dens les services ، ٢eme edition ،éditionéconomica، Paris ، ٢٠٠٢ ، P٣٥.

(٢)إسراء هيثم أحمد صالح، العبيدي ،التباينُ المكاني لُلخدمات الُصحيةُ في مُحافظة دُيالىُ ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، (٢٠١٣م) ، ص١٧ .

(٣) ثامر ياسين ، البكري ،تسويق الخدمات الصحية، الطبعة الاولى، دار اليازوري للنشر والتوزيع،عمان،٢٠٠٨م، ص٢٠.

(٤) Daniels،p.w."serviceIndudusties;Ageographical appraisal "Cambridge Un. Press. London ١٩٨٥ .p١٠٢ .

(٥) كمال ، الطولي، الانشطة الخدماتية ودورها في تنظيم المجال ، جامعة ابن الطفيل ، كلية الآداب للعلوم الانسانية ، المملكة المغربية ، ٢٠٠٥م ، ص٤.

(٦) Printed in Hong Kong, ١٩٧٢,p٢. ، The Central Business District ،Raymond E. Murphy، Britain

(٧)Velina Mirincheva، The Central Business District of Doha: An Investigation In To . The Challenges Of Creating a Spatial Centrality and Socio-Economic Viability ، Thesis Master، University College London ،٢٠١٢ ، P.٢٤.

(٨) محمد جاسم محمد ، العاني، دراسة تطبيقية لبعض جوانب التخطيط الحضري والاقليمي ،الطبعة الاولى ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن، ٢٠٠٩م، ص١٠٤.

(٩) عثمان محمد، غنيم، معايير التخطيط (فلسفتها وأنواعها ومنهجية اعدادها وتطبيقها في مجال التخطيط العمراني)، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،الاردن،٢٠٠١م، ص١٩١.

(١٠) بشير إبراهيم الطيف واخرون، خدمات المدن (دراسة في الجغرافية التنموية) الطبعة الاولى، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس (لبنان) ، ٢٠٠٩م، ص٣٩.

(١١) صفاء جاسم ، الدليمي، متطلبات تخطيط المنطقة المركزية ضمن التصميم الاساس لمدينة الديوانية وامكانية تطويرها ، رسالة ماجستير (غ م) ، جامعة بغداد ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا ،١٩٨٥م ، ص١١.

(١٢) وزارة الاسكان والمرافق العامة والمجتمعات العمرانية ، الهياة العامة للتخطيط العمراني ، دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية ، المجلد الاول ،(القاهرة ، ٢٠١٤م)،ص٦.

(١٣) عمار طارق عمر ، الحديثي، التجاوزات الحاصلة على التصميم الاساس في مدينة تكريت ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٩م ،ص٥١.

(١٤)j .H.lowry،world city growth،harber&ros،London،١٩٧٩،p٤٩ .

(١٥) يوسف صبيح، صبيح، كفاءة أداء اسواق الاحياء السكنية في مدينة الموصل (دراسة في جغرافية المدن)،جامعة الموصل ،كلية التربية ،قسم الجغرافية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،المجلد(١٤)،العدد(١٠)،تشرين الثاني ٢٠٠٧م،ص٥٢٧.

(١٦) خالد و المحيميد، محمد، بن سكيت، دور مراكز الاحياء للرقي بالمناطق الفقيرة ، جريدة الرياض اليومية ،بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٩م.ص١،المصدر بالاعتماد على الرابط الالكتروني WWW.ALRIYADH.COM:

(١٧) Berry Beian.JL.Geography of market centers of retail distribution Englewood cliffs ،Berry ١٩٦٩, p٦٠-٦١.

(١٨)احمد عبد المنعم حامد، القطان ، منهج تطوير و تحديث المراكز الحضرية الكبرى تطبيقا على منطقة وسط مدينة القاهرة، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر، كلية الهندسة، قسم العمارة،٢٠١٠م، ص٧٧-٧٨.

(١٩) احمد محمد ،عبد العال،المدن الجديدة والتنمية الاقليمية في مصر، جامعة المنيا، كلية الآداب، ٢٠٠٥م، ص٢.

(٢٠) محمد شوقي بن ابراهيم ، المدن الصغيرة أمل المستقبل- نحو نمو مدني متوازن(دراسة تطبيقية على المملكة العربية السعودية) ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد ٢١، المجلد ٨ ، ١٩٨٨م ، ص٣٧.

(*) البنية الحضرية (urban structure) تعرف على إنها مزيج من الاستعمالات المختلفة والمترابطة والمتشابكة مع بعضها البعض كالسن، والتجارة، والصناعة، وغيرها من الاستعمالات الأخرى، والتي بدورها تعد وظائف أساسية وغير أساسية بالنسبة للسكان وذلك لما تقدمه من خدمات ووظائف لساكنيها.

(٢١)الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ، كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، ج٣ ، (ت ١٧٠هـ) ،ص٥٩.

(٢٢)زامل ، عبد جبر ، دراسة تحليلية للخدمات التعليمية في مدينة الكوت مع اشارة الى محلات مختارة ، رسالة ماجستير (غ . م) ، مقدمة الى معهد التخطيط الحضري و الإقليمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد ، ٢٠١١م ، ص٧٢.

المصادر والمراجع:

١. الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم ، كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، ج٣ ، (ت ١٧٠هـ) .

٢. إسراء هيثم أحمد صالح، العبيدي ، التباينُ المُكاني لِلُخدمات الُصحيةُ في مُحافظة دُيالىُ ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، (٢٠١٣م) .

٣. احمد عبد المنعم حامد، القطان ، منهج تطوير وتحديث المراكز الحضرية الكبرى تطبيقا على منطقة وسط مدينة القاهرة، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر، كلية الهندسة ، قسمالعمارة،٢٠١٠م .

٤. احمد محمد،عبد العال،المدن الجديدة والتنمية الاقليمية في مصر، جامعة المنيا، كلية الآداب، ٢٠٠٥م .

٥. بشير إبراهيم الطيف ،محسن عبد علي ، رياض الجميلي ، خدمات المدن (دراسة في الجغرافية التنموية) الطبعة الاولى ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس (لبنان) ، ٢٠٠٩م.

٦. خالد و المحيميد، محمد، بن سكيت، دور مراكز الاحياء للرقي بالمناطق الفقيرة، جريدة الرياض اليومية، بتاريخ ٢٩-١-٢٠٠٩م.ص١،المصدربالاعتماد على الرابط الالكتروني WWW.ALRIYADH.COM

٧. عثمان محمد ، غنيم، معايير التخطيط (فلسفتها وأنواعها ومنهجية اعدادها وتطبيقها في مجال التخطيط العمراني)،الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،الاردن،٢٠٠١م .

٨. عمار طارق عمر ، الحديثي، التجاوزات الحاصلة على التصميم الاساس في مدينة تكريت ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٩م.

٩. زامل ، عبد جبر ، دراسة تحليلية للخدمات التعليمية في مدينة الكوت مع اشارة الى محلات مختارة ، رسالة ماجستير (غ . م) ، مقدمة الى معهد التخطيط الحضري و الإقليمي للدراسات العليا ، جامعة بغداد ، ٢٠١١م .

١٠. ثامر ياسين ، البكري ،تسويق الخدمات الصحية، الطبعة الاولى، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨م .

١١. كمال ، الطولي، الانشطة الخدماتية ودورها في تنظيم المجال ، جامعة ابن الطفيل ، كلية الآداب للعلوم الانسانية ، المملكة المغربية ، ٢٠٠٥م .

١٢. صفاء جاسم ، الدليمي، متطلبات تخطيط المنطقة المركزية ضمن التصميم الاساس لمدينة الديوانية وامكانية تطويرها ، رسالة ماجستير (غ م) ، جامعة بغداد ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا ،١٩٨٥م.

١٣. وزارة الاسكان والمرافق العامة والمجتمعات العمرانية ، الهياة العامة للتخطيط العمراني ، دليل المعدلات والمعايير التخطيطية للخدمات بجمهورية مصر العربية ، المجلد الاول ،(القاهرة ، ٢٠١٤م) .

١٤. محمد جاسم محمد ، العاني، دراسة تطبيقية لبعض جوانب التخطيط الحضري والاقليمي ،الطبعة الاولى ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن، ٢٠٠٩م .

١٥. محمد شوقي بن ابراهيم ، المدن الصغيرة أمل المستقبل- نحو نمو مدني متوازن(دراسة تطبيقية على المملكة العربية السعودية) ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد ٢١، المجلد ٨ ، ١٩٨٨م .

١٦. يوسف صبيح، صبيح، كفاءة أداء اسواق الاحياء السكنية في مدينة الموصل (دراسة في جغرافية المدن)، جامعة الموصل ،كلية التربية ،قسم الجغرافية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،المجلد(١٤)،العدد(١٠)،تشرين الثاني ٢٠٠٧م.

١٧. -François Cabby ، Claude Jambart، la quality dens les services ، ٢eme edition ،éditionéconomica، Paris ، ٢٠٠٢ ، P٣٥.

١٨. Daniels،p.w. "service Indudusties ; A geographical appraisal "Cambridge Un. Press. London . ١٩٨٥ .p١٠٢

١٩. Raymond E. Murphy، The Central Business District ،- Printed in Hong Kong, ١٩٧٢,p٢.، Britain

٢٠. Velina Mirincheva، The Central Business District of Doha: An Investigation In To . The Challenges Of Creating a Spatial Centrality and Socio-Economic Viability ، Thesis Master، University College London ،٢٠١٢ ، P.٢٤.

٢١. H.lowry،world city growth،harber&ros،London،١٩٧٩،p٤٩.

٢٢. Englewood، Berry Beian.JL.Geography of market centers of retail distribution-cliffs ١٩٦٩, p٦٠-٦١.